Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« دوت رعود زمردية هائلة في الهواء
ويقابله رعد آخر صادر من الأرض :
في الربيع الضاري . .
رعود النسغ ، والدم في القلب »

أما أمطاره ، فقد كانت طوفاناً من الدماء :

« مثل طوفان الشمس المنهمرة إلى أسفل . .
بدا زئير الشموس القرمزية لقطرات الدم
مندفعة إلى أسفل حافة العالم . . بعيداً . . بعيداً . .
أما عنف السيول ، والشلالات ، والدوامات ، والأمطار .
ـ التي كانت قبل الطوفان . .
فقد غطى الأرض . .
متدفقاً من دم إخوتنا . . »

قبل أن يلقي التيروداكتايل الحديدي الحديث قنبلته المرعبة على البشر ، بل وربما في المراحل الأولى لصنعها ، كانت البشرية تتوجس شراً من إطلاق هذا المارد حبيس الذرة :

« حين بلغنا باباً مفتوحاً . .
قال القدر : قدماي تؤلماني
وقال التائهون : قلوبنا تؤلمنا . . »

ولكن لم يتوقف صانعو « الربيع الإنساني » الشرس عن صنعها ، فماذا فعلت بالحياة وهي التي تجمعت فيها خلاصة التقدم العلمي للحياة ؟

ألقاها الديناصور الطائر ، فأغرقت وجه الأرض بطوفان من دم إخوتنا : هابيل الأبدي في هيروشيما ونجازاكي ، الشهود المحدثين على انهيار قيم الحضارة المادية ، وعلى عودة الوحش الإنساني إلى مراحله البدائية الأولى . فعندما حدث الإنفجار الذري الأول في تاريخ الإنسان ، وعلا العمود الترابي والدخاني المشع . منعقداً سحابة موت تتمدد شيئاً فشيئاً . . عندما حدث ذلك ، كان إيذاناً بالعودة إلى البربرية . فذلك العمود الترابي ، هو طوطم الحضارة المادية الحديثة :

« عندئذ ، قام ـ في اتجاه الشمس المقتولة . .
العمود الطوطمي الترابي
في ذاكرة الإنسان » .